دَوْلَة لِيبيَا
وَزَارَة التَعْلِيم
مَرْكَز المَنَاهِج التَعْلِيمِيَّة والبُحُوث التَرْبَوِيَّة

التَّرْبِيَةُ الإِسْلامِيَّةُ

لِلصَّفِ الْخَامِس

مِنْ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسي

الاسبوع الرابع

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

للعام الدراسي 1441 / 1442 هجري
2020 / 2021 ميلادي

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مِنْ غَزَوَاتِ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

غَزْوَةُ بَدْرٍ الْكُبْرَى (فِي السابِعَ عَشَرَ مَنْ رَمَضَانَ لِلسَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِلْهِجْرَةِ (623م)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ:

قَامَتْ أَوَّلُ الْمَعَارِكِ الْكُبْرَى فِي الْإِسْلَامِ، بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ؛ فَانْتَصَرَ فِيهَا الْحَقُّ، وَزَهِقَ الْبَاطِلُ.

سَبَبُهَا:

عِنْدَمَا زَادَ حِقْدُ الْمُشْرِكِينَ فِي مَكَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، اسْتَوْلَوا عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَسَلَبُوا مُمْتَلَكَاتِهِمْ ظُلْماً وَعُدْوَاناً وَانْتِقَاماً، وَوَصَلَ الْخَبَرُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ، فَأَخَذُوا يُفَكِّرُونَ فِي طَرِيقَةٍ يَسْتَرْجِعُونَ بِهَا أَمْوَالَهُمْ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، وَلَمَّا عَلِمُوا أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ يَرْأَسُ قَافِلَةً قَادِمَةً مِنَ الشَّامِ فِيهَا كَثِيرٌ مِنْ أَمْوَالِ قُرَيْشٍ، فَكَّرُوا فِي اعْتِرَاضِ الْقَافِلَةِ؛ لِاسْتِرْجَاعِ أَمْوَالِهِمُ الَّتِي سَلَبَهَا الْكُفَّارُ مِنْهُمْ، وَاسْتَقَرَّ رَأْيُ الرَّسُولِ ﷺ وَصَحَابَتِهِ عَلَى مُلَاقَاةِ الْقَافِلَةِ، وَخَرَجَ فِي ثَلَاثِمِئَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مُقَاتِلاً تَقْرِيباً.

لَمَّا عَلِمَ أَبُو سُفْيَانَ بِأَنَّ الرَّسُولَ ﷺ وَأَصْحَابَهُ سَيَتَعَرَّضُونَ لِلْقَافِلَةِ، اسْتَأْجَرَ رَجُلاً ، وَبَعَثَهُ إِلَى مَكَّةَ ؛ لِيُخْبِرَ أَهْلَهَا أَنَّ مُحَمَّداً يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ أَمْوَالَهُمْ، وَعِنْدَمَا وَصَلَ الرَّجُلُ إِلَى مَكَّةَ صَاحَ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَمْوَالُكُمْ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ قَدْ عَرَضَ لَهَا مُحَمَّدٌ فِي أَصْحَابِهِ أَدْرِكُوهَا.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مَوْقِفُ قُرَيْشٍ عِنْدَ سَمَاعِهِمِ الْخَبَرَ:

أَعْلَنَتْ قُرَيْشٌ حَالَةَ النَّفِيرِ الْقُصْوى، وَبَدَأَتْ تُعِدُّ الْعُدَّةَ، وَتُجَهِّزُ جَيْشَهَا لِخَوْضِ حَرْبٍ مَعَ الرَّسُولِ ﷺ وَصَحَابَتِهِ، وَجَمَعَتْ تِسْعَمِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلاً، وَمَعَهُمْ مِئَةُ فَرَسٍ ، وَسَبْعُمِئَةِ بَعِيرٍ، وَخَرَجُوا لِنَجْدَةِ أَبِي سُفْيَانَ، وَتَخْلِيصِ أَمْوَالِهِمْ، وَبَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ وَصَلَهُمْ رَسُولٌ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ يُخْبِرُهُمْ بِنَجَاةِ الْقَافِلَةِ، وَيَطْلُبُ إِلَيْهِمُ الرُّجُوعَ؛ لَكِنَّ أَبَا جَهْلٍ تَحَمَّسَ لِلْحَرْبِ وَالْقِتَالِ.

بَدْءُ الْمَعْرَكَةِ:

فِي السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِلْهِجْرَةِ بَدَأَتْ الْمَعْرَكَةُ بَيْنَ فِئَتَيْنِ، فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأُخْرى كَافِرَةٌ، وَكَانَ الْكُفَّارُ يَبْلُغُونَ ثَلاثَةَ أَضْعَافَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَكِنَّ اللهَ أَيَّدَ الْمُسْلِمِينَ بِإِيمَانِهِمْ ، وَنَصَرَهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ، فَقُتِلَ مِنَ الْكُفَّارِ سَبْعُونَ رَجُلاً، مِنْهُمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْ الزُّعَمَاءِ، وَأُسِرَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ تَقْرِيباً، بَيْنَمَا لَمْ يَسْتَشْهِدْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلاَّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ شَهِيداً.

وَرَجَعَ الرَّسُولُ ﷺ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَرِحِينَ بِنَصْرِ اللهِ وَعَدْلِهِ، مُسْتَبْشِرِينَ بِنِعْمَتِهِ وَفَضْلِهِ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مُعَامَلَةُ الرَّسُولِ ﷺ لِلْأَسْرَى :

اسْتَشَارَ الرَّسُولُ ﷺ أَصْحَابَهُ فِيمَا يَفْعَلُ بِالْأَسْرَى، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ): يَارَسُولَ اللهِ، قَدْ كَذَّبُوكَ وَقَاتَلُوكَ وَأَخْرَجُوكَ فَاضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ): يَارَسُولَ اللهِ، هُمْ أَهْلُكَ وَقَوْمُكَ، أَرَى أَنْ تَسْتَبْقِيَهُمْ، وَتَأْخُذَ الْفِدَاءَ مِنْهُمْ، فَيَكُونُ لَنَا مِنْ هَذَا الْفِدَاءِ قُوَّةً، وَعَسَى اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ؛ فَيَكُونُوا لَكَ عَضُدًا.

وَأَخَذَ الرَّسُولُ ﷺ بِرَأْيِ أَبِي بَكْرٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)؛ فَقَبِلَ مِنْهُمُ الْفِدَاءَ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَهُمْ.

الْعِبْرَةُ مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ:

كَانَتْ دَرْساً عَمَلِيًّا تَجَلَّتْ فِيهِ ثَمَرَةُ الْإِيمَانِ؛ فَنَصَرَ اللهُ الْمُسْلِمِينَ، وَهُمْ قِلَّةٌ بِإِيمَانِهِمْ، وَخَذَلَ الْمُشْرِكِينَ، وَهُمْ كَثْرَةٌ؛ لِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا الشَّيْطَانَ، وَحَادُوا عَنِ الْإِيمَانِ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا